ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effectiveness of a Learning Program Based on the Theory of Mental Schemes in Collecting General Pedagogy and Developing the Habits of Mind Produced by Students of the Faculty of Basic Education.

Dr. Idan Atiyah Samhe

Dr. Wissam N. Mohammad

University of Sumer , College of Basic Education

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.edan1441@gmail.com
9647706156318

***Keywords*:**
collection
learning program
habits of mind produced

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research aims to identify (the effectiveness of a learning program based on the theory of mental schemes in collecting general pedagogy and developing the habits of mind produced by students of the Faculty of Basic Education) to achieve the goal of research, the researchers used the descriptive and experimental approaches with partial control. The research sample was composed of (80) students from the first grade teacher section of the Faculty of Basic Education/ Sumer University, (40) students from the experimental group who studied the educational program based on the theory of mental schemes, and (40) students from the control group attended the traditional program. The researchers rewarded the following variables (age, intelligence, prior knowledge, academic level, cardiac application of the measure of productive habits of mind), and the researchers prepared a teaching program based on the theory of mental schematics, and the researcher prepared two research tools, the first being a test. The second tool is the measure of the habits of the productive mind and is from (32) five-alternative paragraphs. The results of the research showed that the experimental group that studied according to the educational program based on the theory of mental plans exceeded the students of the control group that studied according to the traditional program in collecting the general pedagogy and habits of mind.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.3.2021.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية برنامج تعليمي وفقاً لنظرية المخططات العقلية في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة وتنمية عادات العقل المنتج لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

م.د. عيدان عطية سمح /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. وسام نجم محمد جامعة سومر/ كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

يهدف هذا البحث للتعرف على (فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المخططات العقلية في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة وتنمية عادات العقل المنتج عند طلبة كلية التربية الاساسية) ولتحقيق

هدفا البحث استعمل الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي ، تكونت عينة البحث من (80) طالباً وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية – جامعة سومر ، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (40) طالباً وطالبة الذين درسوا بالبرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (40) طالبا وطالبة درسوا بالبرنامج التقليدي ، كافأ الباحثان في المتغيرات الآتية (العمر– والذكاء – المعرفة السابقة – التطبيق القلبي لمقياس عادات العقل المنتج)، اعد الباحثان برنامجاً تعليمياً قائماً على نظرية المخططات العقلية، واعد الباحثان اداتان لبحثهم ، كانت الاداة الأولى اختباراً تحصيلياً تكون من (42) فقرة نوع اختيار من متعدد، ، اما الأداة الثانية هي مقياس عادات العقل المنتج وتكون من (32) فقرة ذات خمسة بدائل ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق البرنامج التقليدي في تحصيل لمادة طرائق التدريس العامة وعادات العقل المنتج.

اولاً :مشكلة البحث :

اصبح الأسلوب التقليدي في التدريس لا يلبي الحاجات الأساسية للطلبة من حيث القدرة على التفاعل وتبادل المعلومات نظراً لكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد لذلك يتعذر عليهم استيعاب تلك المفاهيم بصورة صحيحة (توما، 2011: 24).

اذ عانت العملية التعليمية بشكل عام من مشكلات تدريسية ترتبط باختيار طريقة التدريس وتنفيذها ، وتظهر تلك المشكلات جلياً على الأداء التدريسي للمدرسين وعلى التحصيل الدراسي وعادات العقل للطلبة ، وينطبق ذلك على تدريس بعض المواد التربوية في كليات التربية الاساسية ومنها طرائق التدريس العامة لا تزال طريقة المحاضرة الأكثر شيوعا في التدريس يضاف إلى ذلك عدم توافر المواد التعليمية اللازمة في بعض المواد الدراسية او أنها مبعثرة او مكتوبة بلغات أجنبية فتصبح المحاضرة الرئيس وربما الوحيد للمعلومات (بن فرج ,2013: 113) .

ويرى الباحثان أن أبرز العوامل التي بلورت تلك المشكلة هي عدم امتلاك الكثير من التدريسيين القدرة على استعمال البرامج التعليمية الجيدة التي تمكن طلبتهم من معالجة المعلومات والاحتفاظ بها ، فطلبتنا اليوم لديهم ضعف في البنية المعرفية، والاستراتيجيات، والأساليب التي يستعملونها، وافتقارهم إلى قاعدة من المعلومات تحول من تمكنهم من معالجة المعلومات، أو تخزينها، أو توظيفها مما أثر سلباً في مستوى تحصيلهم الاكاديمي.

وقد بيّنت مجموعة دراسات على وجود ضعف في مستوى التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة في مادة طرائق التدريس العامة كدراسة (سليم ، 2011) ودراسة (راجي ،2016) (حسين ، 2018) وعزت الضعف إلى أسباب متعددة منها إهمال استعمال البرامج التعليمية وطرائق التدريس الفعَّالة ،او عدم معرفتهم بها، وكذلك هناك قصور في استخدام عادات العقل المنتج وبالتالي تأثيرها المباشر على التحصيل فالواقع التعليمي يؤكد أن الطلبة يفتقرون إلى استخدام العادات في مختلف النشاطات التعليمية والعملية وهذا ما اكدته دراسة (الجيزاني ، 2012) ، لذا فأن مشكلة البحث تكمن الإجابة عنها بالسؤال الاتي: **ما فاعلية برنامج تعليمي وفقاً لنظرية المخططات العقلية في تحصيل مادة الطرائق التدريس العامة وتنمية عادات العقل المنتج لدى طلبة كلية التربية الاساسية؟**

ثانياً :اهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر العلم حيث أصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة ودخل العلم في شتى نواحي حياتنا فالدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة الأقوى وكان من الطبيعي والحال هذه أن تتغير نظرتنا نحو تعليم العلوم الإنسانية وتبسيط العلم بحيث نعمل على إعداد المتعلمين لكي يكونوا على مستوى العصر. (بن فرج , 2013: 68) .

ولتحقيق ذلك بذلت العديد من الدول جهودا" مضنية ، وأنفقت الأموال الطائلة ، وأجرت المزيد من البحوث ، عملا" بمبادئ التربية الهادفة التي تسعى إلى تنظيم تفكير الطلبة والاستفادة من طاقاتهم الإبداعية واستثمارها ومن هذا المنطلق لابد من توفير بيئة ينهمك الطلاب فيها شخصيا" في عملية البناء والتعرف على بيئة التعليم الفعال التي ترمي إلى مساعدة الطالب على تحصيل الأفكار وإعطاء الأحكام والقرارات المناسبة للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة.

إن اختيار الطرائق التدريسية الفعالة لا يقتصر تأثيرها في تحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة في فترة إعدادها، بل يتعدى ذلك إلى آن تصبح تلك الطرائق جزءا" من برنامج الإعداد ولتكون عونا" لهم لدى ممارستهم لمهنة التعلِيم مستقبلا" والمخططات العقلية لها دور كبير ومهم في مساعدة المتعلم على تخطيط والتعلم والتفكير البناء فهي تعتمد على قدرة المتعلم في رسم وكتابة كل ما يريد على ورقه بطريقة كيفية بحسب ما يريده هو ، غير محدد بمخططات جاهزة (لطفي ، 2014: 93).

والمخططات العقلية عبارة عن عمليات عقلية يستعملها الطالب تساعده على إعطاء العالم والأشياء قيمة ومعنى ,وينظر(أوزبل)اليها على أنها المحتوى الشامل للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للطالب وتسمح للطلاب بربط المعلومات مع بعضها البعض وتحويلها إلى رزمة ذات

معنى بحيث تشغل حيزاً اقل من الذاكرة مما يسمح لها لمعالجة عناصر معرفية أكثر وبالتالي يحدث تعلم أوسع. وتعد عادات العقل محط اهتمام وتركيز علماء النفس المعرفي ، حيث ظهر ذلك خلال الدراسات والأبحاث ، التي قام بها عدد من الباحثين التربويين– فقد قسم دانيال (Daniels, 1994) العادات العقلية إلى أربعة أقسام ، هي: (الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي ، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي)، وقد صنف مارزانو وآخرون (Marzano et al., 2003) مكونات البعد الخامس (عادات العقل المنتج) إلى (منفتح العقل، وعلى وعي بتفكيرك ، وتقوم فاعلية أفعالك ، وتدفع حدود معرفتك وقدراتك وتوسعها ، وتندمج على نحو مكثف في مهام حتى وحين تكون الإجابات أو الحلول غير واضحة على نحو مباشر) (عبد الرحيم،2018: 34)

ويرى الباحثان ان تنمية العادات العقلية المنتجة هدفاً رئيساً من أهداف التربية من أهداف كليات التربية الاساسية ، لذا ينبغي تنميتها لدى المتعلم طوال حياته ، حتى يتعود على ممارسة العادات العقلية المنتجة في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية ، فلا يتأثر بكل ما يقال خاصة في عصر العولمة ، ومن الضروري ممارسة العادات العقلية المنتجة للتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية ، والأخلاقية في المجتمع.

وتأسيسا على ذلك تتجلى اهمية هذا البحث وكالاتي:

1- اهمية بناء البرامج التعليمية وفقاً للتوجهات والنظريات والدراسات الحديثة التي تؤكد الجمع بين الجانب المنطقي والسيكولوجي في تقديم المحتوى العلمي للطلبة.

2- افتقار الميدان التربوي لبرامج تعليمية وأدوات تشخيصية بمختلف أنواعها (مقاييس، واستبانات، واختبارات) والبحث الحالي محاولة إضافة نوعية في الجانب التطبيقي خلال تقديم البرنامج التعليمي المتكامل ومقياس لعادات العقل المنتج فضلاً عن الاختبار التحصيلي الذي أعد لتحديد ما يتملك الطالب من معارف ومعلومات بعد تطبيق البرنامج التعليمي .

3- يعد البحث إسهاما" متواضعا" على مستوى التعلم الجامعي في استخدام نظرية المخططات العقلية لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تشكيل مستقبل المجتمع ورفده بطاقات مبدعة كون طلبة كلية التربية الاساسية هم معلمو المستقبل.

ثالثاً: هدفا البحث :

1-فاعلية برنامج تعليمي وفقاً لنظرية المخططات العقلية في التحصيل مادة طرائق التدريس العامة.

2- فاعلية برنامج تعليمي وفقاً لنظرية المخططات العقلية في تنمية عادات العقل المنتج لدى طلبة كليات التربية الاساسية.

رابعاً : فرضيات البحث: انبثقت من هذه الأهداف الفرضيتين الاتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل الاكاديمي لمادة طرائق التدريس العامة .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس عادات العقل المنتج البعدي .

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1-الحد الموضوعي : مادة طرائق التدريس العامة

2-الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية .

3-الحد المكاني : كلية التربية الاساسية – جامعة سومر محافظة البصرة.

4-الحد الزماني :الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018- 2019م .

سادساً: مصطلحات البحث:

أولاً:. الفاعلية: ويعرفها كل من :

- عطية (2008) :" تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به يتعرف على اداء المدرس واداء الطالب لدوريهما في عملية التعلم والتعليم " (عطية , 2008 : 61).

ثانياً:البرنامج التعليمي عرفه كل من :

- **الحولي (2010):** بأنه وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وفق أسس تربوية سليمة متضمنة مجموعة من المعارف والخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة ومعتمده على مبدأ الاستجابة و التعزيز تسعى لتحقيق أهداف تعليمية محددة.(الحولي ، 2010 :7).

– **زاير ، داخل (2015)** :بأنه منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم. (زاير ، داخل ، 2015 :129)

ثالثاً : نظرية المخططات العقلية عرفها كل من :

–عبد الباري(2010) بناء عقلي لتخزين المعلومات ، وبرمجتها وتنسيقها في ان واحد فهي وسيلة للإدراك ومرحلة سابقة له وهي الشبكة التي تخزن فيها المعلومات على شكل رموز وانماط لها معنى.

(عبد الباري، 2010: 103).

– العتوم (2014): تمثيل عقلي يسمح للفرد التعرف والاستجابة للمثيرات بوساطة إضفاء قالب معين عليها ، انها تمثيل للمعرفة التصنيفية حول الإحداث والأشياء تساعدنا في تعرف المثيرات وتحديد عناصرها وطبيعتها .(العتوم، 2014: 204).

رابعاً: عادات العقل المنتج عرفها كل من:

–عبد الرحيم (2018) بأنها" مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية والتي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والوجدانية مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجها والتي تختلف من موقف لآخر.(عبد الرحيم ، 2018، 13).

–(Costa & Kallick,2004) :بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في البنية المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض(Costa & Kallick,2003,231) .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة :

المحور الاول

اولا: نظرية المخططات العقلية:

تعود نظرية المخططات العقلية بجذورها إلى بحوث أجراها بارتلت Bartlett على عينة من المفحوصين لتحديد قدرتهم على تذكر قصة معينة رويت عليهم هي قصة "الأشباح"، إذ توصل إلى أن هناك تحريفات وتشويهات في القصة والأحداث فقاده ذلك إلى فرض مؤداه: أن الذاكرة ليست نسخة طبق الأصل من الواقع، ولكنها نتيجة لعملية دينامية يتم من خلالها تجريد الأفكار. كما قاده ذلك إلى فرض وجود معالجة

بنائية خفية في الذاكرة للجمل والقصص ، ومنذ افترض بارتلت Bartlett أن فهم البشر وتذكرهم للأحداث يتشكل بتوقعاتهم وخبراتهم السابقة طرح مصطلح "مخططات عقلية (قطامي ، 2014 : 242) ينطلق المعرفيون من فرضية: تأثير خبرة القارئ (أو المتعلم السابقة في فهمه؛ لذا يحددون "الفهم" بأنه: "مجموع الأنشطة المسئولة عن خلق علاقة بين معلومات جديدة ومعطيات سبق اكتسابها وتخزينها في الذاكرة البعيدة المدى" (النعيمي ، 2014: 193) أو جملة نشاطات ربط المعلومات الجديدة بالمعطيات المكتسبة سابقا والمختزنة في الذاكرة على المدى البعيد، ونماذج الفهم بهذا الشكل وثيقة الصلة بالتمثيلات النظرية الأشكال الذاكرة ومحتواها على المدى البعيد وتقوم هذه النظرية على افتراض أن ما يشر او يرمز في الذاكرة يتأثر بشكل فعال بالمخططات بوصفها إطارا عاما للمعرفة، وتساعد في انتقاء وتفسير المعلومات الجديدة التي تتسق مع معلومات الفرد، فهي قادرة على تفسير تشوهات وعدم دقة الذاكرة، وهي تسهل أو تصعب دقة الفهم والتذكر والاستدعاء وقد بينت دراسة (Bartlett) إن طبيعة المخططات تساعد في استدعاء النقص وسد الفراغات في الذاكرة.(عبد الستار، ٢٠١١: 24)

ثانيا: استعمال المخططات العقلية في العملية التعليمية:

يمكن الإفادة من المخططات العقلية في العملية التعليمة في أمور عدة:

1- توجه سلوك المتعلم نحو تفسير المعلومات وحل المشكلات.

2- تجعل من المتعلم شخصا قادرا على فهم عالمه عن طريق الأبنية المعرفية.

3- توضح كيفية اتصال المعلومات الجديدة وتفاعلها مع الأبنية المعرفية الموجودة التقديم تعلم ذي معنى.

4- تساعد على فهم وتفسير الخبرات الجديدة بوساطة ربطها مع الخبرات السابقة.(نوفل, 2010: 301)

المحور الثاني- العادات العقلية:

إن حضور العقل مع الفعل يحقق التدبر وال تمعن والفهم والت أثر لأنها مصحوبة باستراتيجيات ذهنية وتغيرات معرفيه وتوجهات تحدث تغيرات سلوكية ووظيفية (نوفل، ٢٠١٠: ٣١٢).

يعرف كوستا وكاليك (Costa & Kallick , 2004 ,) عادات العقل بأنها نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض. إن عادات العقل تشير ضمنا إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب.

Costa & Kallick , 2004 , 88)

(

إن عادات العقل تعالج قضية كيفية مساعدة المتعلمين كي يصبحوا جاهزين لمعالجة مواقف الحياة، وتساعد المعلمين كي يعملوا في اتجاه هذه العادات العقلية التي نراها تعلماً واسعاً معمراً مدي الحياة ، ويعقد الأمل على هذه العادات أن تساعد المعلمين على تطوير طلاب ذوى انتباه ومتعاونين ومتعاطفين بحيث يمكنهم أن يعيشوا منتجين في عالم غني بالمعلومات، وان تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين يعني نقل الذكاء من المستوى النظري إلي المستوى العملي، فالتدريب على عادات العقل في الحياة العملية يشبه التدريب على قيادة السيارة ، وبذلك يصبح معنى تنمية عادات العقل مرادفاً للتدريب على الحياة العملية. (نوفل ، 2010، 158) وما أوردها كوستا وكاليك(2003) على النحو التالي:

1- التقييم (Value): ويتمثل في اختيار السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجا.

2- وجود الرغبة والميل(Inclination): وتتمثل في الشعور بالميل التطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.

3- الحساسية (Sensivity): ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.

4- امتلاك القدرة (Capability): وتتمثل في امتلاك القدرات الأساسية والمهارات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة. (Costa & Kallick , 2003 , 9)

مراحل تكوين العادة:

لتكوين كل عادة عقلية يتطلب أن تسير ضمن مراحل وهي كما يأتي:

1- التفكير: وفي هذه المرحلة يفكر الشخص في الشيء، ويركز انتباهه عليه، وقد يكون ذلك بسبب فضوله أو أهميته بالنسبة له.

2- التسجيل: بمجرد التفكير، ويربطها بجميع الملفات الأخرى التي هي من نفس نوعها.

3- التكرار: في هذه المرحلة يقرر الفرد أن يكرر نفس السلوك وبنفس الأحاسيس سواء كان ذلك ايجابيا أو سلبيا.

4- التخزين: بسبب تكرار التسجيل تصبح الفكرة أقوى فيخزنها العقل بعمق في ملفاته ويضعها أمام الفرد كلما واجه موقفا من نفس النوع، وإذا أرد الشخص أن يتخلص من السلوك سيجد صعوبة أكبر، لأنها مخزنة بعمق في ملف ات العقل الباطن.(السواح ،٢٠١١: 64 -65) .

أهمية عادات العقل:

إن تنمية العادات العقلية تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الافكار واستيعابها، كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم ، أن التعليم الجيد ليس ملء العقل بالمعلومات والمهارات، وإنما يتمثل في إثارة التساؤلات وتعميق الفهم بالمعلومات والمهارات وإعادة صياغتها وغيرها من الإجراءات الاستقصائية التي تساهم في تنمية العادات العقلية.

(Marzano,1997,74)

إن أهمية عادات العقل ترجع إلى كونها تساعد على تنمية المهارة العقلية وتعلم أي خبرة يحتاجها التلاميذ في المستقبل، ومن ثم فهي تؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم، وتساعد على تنظيم عملية التعلم وتوجهها بكفاءة مع مواقف الحياة اليومية في ضوء اختيار الإجراء المناسب للموقف التعليمي الذي يمر به المتعلم، وتشجيع المتعلمين على امتلاك الإرادة تجاه استخدام القدرات والمهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية والحياتية حتى يصبح التفكير لدى المتعلم عادة لا يمل من ممارستها، واكتساب القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد والإبداعي والتنظيم الذاتي للوصول إلى أفضل أداء فعادات العقل نمط غير واع في أغلب الأحيان من السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل، وأن عادت العقل هي نمط من الأداءات الذكية للفرد تقوده إلى أفعال إنتاجية (حسام الدين ، ٢٠٠٨: ٢)

تصنيف العادات العقلية :

كانت عادات العقل محط اهتمام وتركيز علماء النفس المعرفي ، حيث ظهر ذلك خلال الدراسات والأبحاث ، التي قام بها عدد من الباحثين التربويين ، فقد قام هايرل (Hyerle, 1999) بتقسيم العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام رئيسة ، يتفرع منها عدد من العادات العقلية الفرعية على النحو التالي (خرائط التفكير ، ويتفرع منها مهارة طرح الأسئلة ، والمهارات العاطفية ، ومهارة ما وراء المعرفة – العصف الذهني ويتفرع منها العادات التالية : الإبداع ، والمرونة ، وحب الاستطلاع وتوسيع الخبرة – منظمات الرسوم ، ويتفرع منها العادات العقلية التالية : المثابرة ، والتنظيم ، والضبط ، والدقة ، أما دانيال

(Daniels, 1994) فقد قسم العادات العقلية إلى أربعة أقسام ، هي: (الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي ، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي)، وقد صنف مارزانو وآخرون (Marzano et al., 2003) مكونات البعد الخامس (عادات العقل المنتج) إلى (منفتح العقل، وعلى وعى بتفكيرك ، وتقوم فاعلية أفعالك ، وتدفع حدود معرفتك وقدراتك وتوسعها ، وتندمج على نحو مكثف في مهام حتى حين تكون الإجابات أو الحلول غير واضحة على نحو مباشر) (كوستا وكاليك, 2002 :123).

ويرى الباحثان رغم الاختلاف في مراتب ومسميات وإعداد القوائم الخاصة بالعادات العقلية إلا أنها متشابهة في مضمونها إلى حد كبير ، فهي تؤكد على حب الاستطلاع ، والمرونة في التفكير ، والمثابرة والتصرف المنطقي ، والإقدام وصنع القرارات ، كما أنه من الخصائص البارزة لجميع القوائم احترام الإنسان وقدرته على صنع اختياراته بعد الحصول على المعطيات وعلى توجيه سلوكه الفكري .

المحور الثالث: دراسات سابقة :

1- دراسة الزيني (٢٠٠6)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت لتعرف (فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقران الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين) بلغت عينة الدراسة (35) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة المنصورة أعد الباحثان اختبار الفهم القرائي، تحقق من صدقة وثباته ومعامل تمييز فقراته، وفاعلية بدائله المخطوءة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اداء الطلاب المعلمين قبلا وبعدا في اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم لصالح الاختبار البعدي، واثبتت النتائج فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب المعلمين (الزيني، ٢٠٠6: ١)

2- دراسة سليمان (٢٠١٤)

أجريت هذه الدراسة في مصر، هدفت لتعرف (فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) بلغت عينة الدراسة (٧٣) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، و عن عشوائية على مجموعتين تجريبية بلغ عدد أفرادها (٣٩) تلميذة درستها الباحثة على وفق الاستراتيجية المقترحة، و(٣٤) تلميذة في المجموعة الضابطة درستها الباحثة على وفق الطريقة التقليدية اعدت الباحثة مقياس الخيال العلمي، واختيار الحل الإبداعي، واختبار التحصيل الدراسي أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة

التجريبية اللواتي درست العلوم على وفق الاستراتيجية المقترحة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية (سليمان، ٢٠١٤: ١٨٣)

3- دراسة محمد (2018)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت لتعرف (فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية في الفهم القرائي وانتاج الاسئلة الذاتية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي) بلغت عينة الدراسة (35) طالبا من طلاب اعدادية الداخلية التابعة لمديرية الكرخ في بغداد أعد الباحثان اختبار الفهم القرائي، واختبار انتاج الاسئلة الذاتية تحقق من صدقهما وثباتهما ومعامل تمييز فقراتهما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اداء الطلاب في اختبار الفهم القرائي وانتاج الاسئلة الذاتية لصالح الاختبار البعدي، واثبتت النتائج فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي وانتاج الاسئلة الذاتية لدى الطلاب (محمد، ٢٠١٨، ط)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

1- لا توجد دراسة عراقية اعتمدت نظرية المخططات العقلية في تدريس طرائق التدريس العامة.

2- ركزت الدراسات السابقة على المراحل الدراسية المختلفة، ولم تقتصر على مرحلة دراسية معينة و اختلاف الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة.

3- استعمال المخططات العقلية بوصفها طرائق تدريسية، أو برنامج تعليمي، او استراتيجية مقترحة قائمة على الطرية المخططات العقلية.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

سيتناول الباحثان في هذا الفصل عرضا مفصلا لمنهج البحث واجراءاته المتبعة التي تضم التصميم التجريبي المناسب للبحث،.

اولاً منهج البحث والتصميم التجريبي: يستهدف البحث الحالي استقصاء فاعلية (برنامج تعليمي قائم على نظرية المخططات العقلية) كمتغير مستقل على (التحصيل) و (عادات العقل المنتج) كمتغيرات تابعة ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحثان المنهجين الآتيين:

1- المنهج الوصفي: استعمل الباحثان المنهج الوصفي ووضع الإطار النظري المناسب الذي يستند إلية البحث ، مع تحديد العناصر المرتبطة بالمتغيرات المستقلة والتابعة ،وكذلك بناء البرنامج التعليمي وتحديد عناصره ومكوناته ،وبناء أدوات البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي ، عادات العقل المنتج)

2- المنهج التجريبي : تم استعمال المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لقياس الأثر الناتج من خلال المعالجة التجريبية ، واستنتاج الفرق في الأداء على ادوات البحث القبلي والبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ثانياً: التصميم التجريبي: ومن اجل الوصول إلى نتائج موثوق بها ، فقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية، ومجموعة الضابطة) باختبار قبلي وبعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي كما لتصميم التجريبي كما في الشكل الآتي:

المجموعة	تكافؤ المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية		عادات العقل المنتج	برنامج تعليمي على وفق نظرية المخططات العقلية	التحصيل ، عادات العقل المنتج	التحصيل، عادات العقل المنتج
الضابطة			البرنامج التقليدي		

الشكل (1) التصميم التجريبي.

ثالثاً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية في الجامعات العراقية الدراسة الصباحية للعام 2018- 2019م وهم عبارة عن (945) طالب وطالبة حيث يدرسون مقرر طرائق التدريس العامة في التخصص للعام الدراسي 2018-2019م.

رابعاً: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية جامعة سومرلتوفر الظروف المناسبة وقد

بلغت عينة البحث الحالي (83) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين وقد اختار الباحثان عشوائياً* شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة طرائق التدريس على وفق البرنامج التعليمي ، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة طرائق التدريس بالبرنامج التقليدي ، وقد بلغ أفراد عينة البحث الحالي (80) طالباً وطالبة بواقع (40) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(40) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة.

خامساً: إجراءات الضبط: تم اتباع الخطوات الاتية: لضمان السلامة الداخلية اختار الباحثان تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات :

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور** : حسب الباحثان أعمار طلبة مجموعتي البحث وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلاب مجموعتي البحث

أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.181) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (78) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني.

2. **تكافؤ بالذكاء:** استعمل الباحثان اختبار(هنمون – نلسون) المُقنن على طلاب الجامعات العراقية ولكافة المراحل وذلك لملائمته للفئة العمرية (عينة البحث) وتكون من (94) فقرة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (5) بدائل ، بديل واحد هو الاختيار الصحيح وتكون أعلى درجة(94) واقل درجة (صفر) وحصلت موافقة المحكمين على صلاحية الاختبار بنسبة 100% وقام الباحثان بتزويد الطلبة بكراسات الاختبار مع ورقة الإجابة وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،960) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (78) وهذا يدل إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء .

3- درجات اختبار المعرفة السابقة في مادة طرائق التدريس : قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ لمعرفة ما يمتلكه طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد تألف الاختبار من (30) أعطيت (درجة واحدة) لكل فقرة صحيحة و (صفر للفقرة الخاطئة أو المتروكة) وبذلك سيكون مدى الدرجة (0–30)، وللتأكد من صلاحية الاختبار عُرض على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص مناهج وطرائق التدريس ، وقد تم الاتفاق على اغلبها وأجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، وتم إعداد الإجابة النموذجية لاختبار المعلومات السابقة في مادة طرائق التدريس ،طبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث ، وبعد استعمال الباحثان الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، وأتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,104) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (78) وهذه النتيجة توضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائيا في اختبار المعرفة السابقة في مادة طرائق التدريس

5- مقياس عادات العقل المنتج القبلي :

طبق الباحثان مقياس عادات العقل المنتج على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)و للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مقياس عادات العقل المنتج , وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (0،05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.876) ، اصغر من الجدولية البالغة (1.99) ، وبدرجة حرية (78) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس عادات العقل المنتج .

6-ادوات البحث :

اولاً : الاختبار التحصيلي :

ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى في محتوى مادة طرائق التدريس العامة المقررة للعام الدراسي 2018- 2019 م .

2- صياغة الاغراض السلوكية: قام الباحثان بصياغة (168)غرضا سلوكيا اعتمادا على تصنيف Bloom في المجال المعرفي للمستويات الستة(التذكر, الاستيعاب, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم) وعرضت هذه الأَغراض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على موافقة(80%) فاكثر من اراء الخبراء اذ بقيت الاغراض السلوكية(168) غرضاً سلوكياً بعد الاخذ بآراء الخبراء في تعديل او ضافة البعض منها موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم الست في المجال المعرفي.

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :اعد الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس العامة من نوع الاختبارات المقالية والموضوعية, لان تنويع الاختبار يمكن إن يقيس جميع مستويات المجال المعرفي, كما أنها تتلائم مع المستوى التعليمي للطلبة، واختار الباحثان فقرات الاختيار من متعدد لأنها من أكثر الاختبارات الموضوعية فعالية ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات الموضوعية قياسها.

5- اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات): أعد الباحثان جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات مادة طرائق التدريس العامة وعينة ممثلة من الأهداف السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع .

6- تصحيح الاختبار: تضمنت تعليمات تصحيح الاختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بما يأتي: إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وإعطاء درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

7- **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار** :لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار، ووضوح فقراته وكشف الغامض منها , طبق الباحثان على عينة مماثلة لعينة البحث مكونة من (20) طالب و طالبة من وطالبة وأتضح من خلال هذا التطبيق أن التعليمات واضحة والفقرات مفهومة، وانّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار (50)* دقيقة

8- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي (التحليل الاحصائي):

1- معامل الصعوبة : حسب الباحثان صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0.39-0.67) .

2- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحثان قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (0،45- 0.72) .

3- فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة ، ووجد إنها تتراوح بين (- 0.09) إلى (- 0.25) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي .

9- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي::

أ- الصدق الظاهري : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وطرائق التدريس العامة وكانت نسبة الاتفاق (80%) فأكثر وهو معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى: قد تحقق الباحثان من هذا النوع من الصدق عندما أعد جدول المواصفات الذي حدد في ضوئه عناصر المحتوى التي ينبغي أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها، وتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى، وتبعاً لتلك الإجراءات تمكن الباحثان من التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث الحالي.

2- ثبات الاختبار التحصيلي: الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف وتم حسب الثبات للفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات جيد.

10- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: يتكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (42) فقرة من اختيار من متعدد موزعات وفقاً لجدول المواصفات .

ثانيا: إعداد مقياس عادات العقل المنتج:.

1- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس بعض العادات العقلية والمتمثلة في المثابرة ، التحكم في التهور ، التفكير التبادلي ، التفكير بمرونة ، التساؤل وطرح المشكلات وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة ، التخيل والابتكار ، الاستجابة بدهشة وتساؤل وقد روعي أن تكون هذه العادات المختارة متوافقة إلى حد كبير مع النسب المحددة لجانبي الدماغ حيث أن العادات العقلية في مجملها تتكون من (16) عادة عقلية موزعة على جانبي الدماغ .

2 -صياغة فقرات المقياس:

) اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٣٢) عبارة جدلية مرتبطة بالعادات العقلية التي تم تحديدها سلفا بحيث يكون عبارات المقياس يقيس العادات الايجابية ,وجزء اخر يقيس العادات السلبية .

3 -بدائل الإجابة:

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت المتدرج في إعداد البدائل للمقياس وهي من الطرق المفضلة والشائعة في إعداد البدائل ، وكذلك لأنها توفر فرصة أكبر للمفحوص للتعبير عن درجة وشدة مشاعره وذلك لاعتمادها على خمسة بدائل للإجابة كما أنها تتسم بسهولة البناء والتصميم وأن الثبات بهذه الطريقة يكون ذا مستوى جيد وذلك للمدى الكبير من الاستجابات المسموح بها للمستجيب من خلال عرض الباحثان المكونات على الخبراء والمحكمين فقد تم الاتفاق وبنسبة(100%) على أن يكون عدد البدائل) وهذه البدائل المفضلة (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) وتكون درجاتها تنازلياً (5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية و(1،2،3،4،5) للفقرات السلبية.

4- صلاحية الفقرات:

بعد ان فرغ الباحثان من اعداد فقرات المقياس ,البالغ عددها (32) فقره تحقق الباحثان من صلاحية فقرات المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على عدد من الساده المحكمين وتم اعتماد

نسبه اتفاق (80%) فاكثر لتحديد صلاحية الفقرة من عدمها ، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات حسب اراء الخبراء.

5- تعليمات المقياس والوقت المستغرق للإجابة .

تمثل تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب للإجابة على فقرات المقياس, اذ روعي في اعدادها اللغة الواضحة ويسر كيفيه اختيار المستجيب للبديل المناسب للاستجابة عن طريق وضع علامة (√) تحته .فقد وضع الباحثان في استمارة المقياس مثالاً تطبيقياً وتعليمات توضح كيفية الإجابة على فقراته

6 - التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس القيام بتحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث, واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية ممّا يعمل على زيادة صدق المقياس وثباته.(Anastasi,1988: 19)

أ - إيجاد القوة التمييزية للفقرات :

تم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس على وفق الخطوات الآتية:

- ❖ تصحيح فقرات المقياس على وفق مفتاح التصحيح، إذ تعطى لكل فقرة درجة معينة، ومن ثم حساب الدرجة الكلية لكل طالب.
- ❖ ترتيب درجات الطلاب تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأقل درجة.
- ❖ حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وجد إن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين(4.264 - 21.703) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ، وبهذا تعد فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمه معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (108) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي وايجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقره ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96). عند درجه حريه (106) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال احصائيا .

ج – الصيغة النهائية للمقياس عادات العقل المنتج

يتكون مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بصورته النهائية من (32) ، ووضع متدرج خماسي يقابل بدائل الإجابة على الفقرة بحسب طريقة ليكرت ،مرتبة على النحو الآتي: (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) وتكون درجاتها تنازلياً (5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية و(5،4،3،2،1) للفقرات السلبية ممن يحصل على درجة تساوي الوسط النظري البالغ (96) او اكبر منها.

ثالثا:الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحثان على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات تحصيل إفراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل البعدي وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T–Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	45.500	10.116	78	5.155	1.99	دالة
الضابطة	40	32.525	10.162				

يتضح من الجدول (1) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.155) اكبر من الجد ولية والبالغة (1.99) في الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي , وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيلي بعد التدريس وفق طريقة البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية , مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق البرنامج في مادة طرائق التدريس" وقبول الفرضية البديلة

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في مقياس عادات العقل المنتج وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في عادات العقل المنتج لطلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (2).

الجدول(2) نتائج الاختبار التائي (t-test) لدرجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في عادات العقل المنتج

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	40	116,077	7,679	78	4,087	2.00	دالة إحصائياً
ضابطة	40	108,868	7,799				

ويتضح من الجدول (2) أن القيمة التائية المحسوبة (4,087), أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78), مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية, وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

ثالثاً:- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- إن استعمال البرنامج التعليمي ساهم في زيادة تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس العامة من خلال فهم المعلومات واتقانها.
- إن استعمال البرنامج التعليمي ساهم في تنمية عادات العقل المنتحة للطلبة .
- إن البرنامج التعليمي قدم المادة الدراسية بشكل ممتع ومشوق أي بصورة جديدة تختلف عن الطريقة الاعتيادية وساعد على إجراء الأنشطة التي تؤدي الى زيادة فرص التعلم .

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحثان بالآتي :

- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية لما له من دور كبير في تحقيق اهداف تدريس مادة طرائق التدريس العامة ورفع التحصيل الدراسي, وتنمية عادات العقل..
- زج التدريسين في دورات تدريبية على كيفية البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية وطرائق التدريس الحديثة .
- اعتماد دليل المعلم الخاص بالبرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية في تعليم مادة طرائق التدريس العامة مع نماذج لخطط الدراسية, بغية الاطلاع عليها والاستفادة منها كجزء من تطوير كفاءة التدريسي .

خامساً: المقترحات : يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

- دراسة أَثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية في متغيرات أُخرى غير التي وردت في البحث منها (الاستبقاء, والتفكير العلمي, والميول, والاتجاهات, واتخاذ القرارات).
- إجراء دراسة أثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية المخططات العقلية في تدريس مواد دراسة أخرى غير مادة طرائق التدريس العامة وفي مراحل دراسية اخرى.

List of sources:

-Ather Costa and Peta Kallik (2002), Exploring and Investigating the Habits of the Mind, translated by Dhahran Schools, Riyadh, Dar Al Kitab Al-Tarabi for Publishing and Distribution

-Ben Farag, Abdellatif Ben (2013): Teaching methods in the twenty-first century. March House for Publishing and Distribution. Ammaan Jordan

-Touma, Jean Abdullah (2011): Learning and Teaching (Schools and Methods), 1st Edition, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon.

-Al-Jizani, Muhammad Kazem (2012) The Effect of a Training Program Based on the Habits of Mind in Developing Metacognitive Skills for Sixth Grade Primary Students, Maysan Research Journal, Issue (17(

-Hossam El-Din, Leila (2008) The effectiveness of the start-up strategy - response - evaluation in developing achievement and habits of mind among first-grade middle school students in the subject of science, the twelfth scientific conference, scientific education and societal reality, the Egyptian Association for Scientific Education, Egypt

-Hussein, Samira Mahmoud (2018) The Impact of the One-Minute Paper Strategy on Achieving General Teaching Methods for Students of Diyala University, Journal of Educational and Social Sciences, Issue (7(

-Al-Hawali, Khaled Abdullah Suleiman (2010), a competency-based program for developing the skill of designing educational programs among educational technology teachers, published master's thesis, College of Education, Gaza University.

-Raji, Zainab Hamza (2016) The Impact of the Scaffolding Educational Strategies and (SWOM) on the Achievement of Teaching Methods and High-Rank Thinking for the Third Students of the College of Education, Al-Ustad Magazine, Issue (2(

-Zayer, Saad Ali, Inside, Sky Turki (2015), Modern Trends in Teaching Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Methodiya for Printing and Publishing, Amman.

-Al-Zaini, Muhammad Al-Sayed Ali (2006) The effectiveness of a program based on the theory of mental charts using the computer in developing the reading comprehension skills of the Holy Quran and its teaching skills among student teachers, an unpublished PhD thesis, College of Education, Mansoura University.

-Salim, Fidaa Akram (2011), The Effect of Using Brainstorming in the Achievement of Teaching Methods and the Development of Scientific Thinking, Physical Education Science Journal, No. 2, Volume Four.

Suleiman, Mona Muhammad (2014) A proposed strategic effectiveness based on the theory of mental schemes in the development of science fiction and the creative solution of problems and achievement in science among middle school students, The Educational Magazine, No.

-Al-Sawah, Manar (2011) The effectiveness of a training program to develop some productive habits of mind among a group of female student teachers in kindergarten, Journal of Educational Sciences, Issue.

Abdel-Rahim, Tariq Nour Al-Din (2018) Habits of Mind, Mental Motivation, Academic Specialization and Gender as Predictive Variables for Positive Learning Efficiency in Sohag University Students, The Educational Journal, Issue (52.(

-Abdul Sattar, Muhannad Muhammad (2011) Contemporary Studies in Cognitive Psychology, Ghaidaa Publishing House, Amman.

-Abdul-Bari, Maher Shaaban (2010) Strategies for comprehension of reading based on theoretical foundations and their educational applications, Dar Al-Masirah, Amman.
-Al-Atoum, Adnan Yousef (2014) Cognitive Psychology, 4th Edition, Dar Al Masirah, Amman.
-Attia, Mohsen Ali (2008): Modern Strategies for Effective Teaching, Safa House for Publishing and Distribution ,Amman. •Ammar, Muhammad (2002) Al-Think, 1st Edition, Dar Al-Nahda, Egypt.
-Qatami, Yusef (2014) The Reference in Thinking, First Edition, Dar Al-Masirah Amman.
-Muhammad, Hatem Sabbar (2018) The effectiveness of a proposed program based on the theory of mental charts in reading comprehension and production of self-questions among fourth-grade middle school students, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
-Al-Nuaimi, Muhammad Abdel-Rahman (2014) Patterns of Thinking, Dar Al-Wathiq, Beirut.
-Nofal, Muhammad Bakr (2010), Scientific Applications in the Development of] Thinking Using Habits of Mind, 2nd Edition, Amman: Al-Maisarah House for Publishing and Distribution.
-Anastasi,A. (1988): **Psychological Testing** N.Y: Macmillan.

-Costa , A. & Kallick , B. (2004). **Habits of Mind Retrieved**, From:http://www. Habits-of mind.net/whatare.html.(12-1-2013)

-Costa، A & Kallick، B .(2003). **Integrating & sustaining Habits of Mind**. Association for supervision and curriculum Development. Alexandria، Victoria USA.

-Marzano, R. (1997). Content knowledge: A compendium of standards and benchmarks for K-12 education [On-line]. Available: http://www.mcrel.org/standards-benchmarks/ (23-1-2013)